

الشعر

لفيلسوف العراق وشاعرها الأكبر
الأستاذ جميل صدق الزهاوي

والشعر عنوان الأدب	الشعر ديوان العرب
في الشرق نهضة العرب	هو الذي قامت به
بذاتاً عن الحسب	وهو الذي كان يغف
حق عن العين احتجب	ويكشف الحق إن
في أول الحرب تشب	ويشعل النار التي
تمسها يد المطب	ويحفظ الأخلاق أن
هم في الرضى وفي الغضب	يصور الاحساس من
أهاب أو عتب	يروع من يسمعه إذا
ضن ويطرى من وهب	يذم من يماله
فإنما هو السبب	إذا سمت قبيلة

ر فاستوى منه القصب	قد شب ينفذوه الشعو
ثم جنا ثم وثب	ثم رنا ثم دنا

أنبته أرض العرب	الشعر زهر عطر
كالعين حولها الهدب	والزهر في أشواكه
من قبل أن يرقى الأدب	ما اقلبوا اقلابهم
من قديم بالنسب	وهو إلى الوحي يمت
ولا غلا ولا كذب	لقد روى وما افتري
ومن رواه أو كتب	طوبى لمن مارسه



الشعر إما سله حر ف سيف ذو شطب
وإنه لكاشف الغمات فراج الكرب
جوابه الآفاق يطوى الأرض من غير تعب
إذا مشى يمضى العرضى أو مضى يمضى الخبيب
وسابق إذا عدا ولاحق إذا طلب
وهو سرور للذى فيه السرور قد نضب
ريحان من يرتشف الرضاب من بفت العنب
وإنه لرحمة للناس إن أمر حزب
وقمة لمن عن الحق الصريح قد نكب

كم خاض في حرب وكم غالب جمعا فقلب
كم مرة أفضى إلى انقلاب شعب فاققلب
فيا له من بطل لم يفتكس على العقب
السيف في يمينه ما أن نبالما ضرب
والشمس في جبينه ترسل عقيان الذهب

وهو حديث في فهو منه قديم في النسب
كأنه لم يك بالمولود من أم وأب
لا يعرف الإنسان كم مرت عليه من حقب
إن يكن النثر من اللفضة فالشعر ذهب
قال الذى قال فهل قضى جميع ماوجب
كلا فان الشعر يرجى منه فوق ماوجب
ولا يزال الشعر يأتي كل يوم بالعجب

يا نافدى القريض بالباطل ما هذا الصخب
ثوبوا إلى أنفسكم فقد أساتم للأدب
لا يحسن النقد جهول بأساليب العرب
ما إن يضير بلبل شدا غراب قد نعب



لا يعرف الشعر سوى من راضه حتى تعب
ليس الذي يرى من السعد كراه من كتب
ما أنت نبع منه يا نافذه ولا غرب
يا حبذا النقد النزيه من أساليب الكذب

نعموذ بالله ممّا من غاسق اذا وقب
ما الحقد في النقد السفيه غير نار في حطب
محرقة من شهباء كأنه لها حصب
قل أيها الشعر معي «تبت يدا أبي لهب»
«لم يغن عنه ماله» في هلكه وما كسب

يا أيها الشعر ودا عا فرحيلي اقرب
إني فراق لك يا شعر فراق من أحب
يا شعر أنت خالد إليك لا يرق العطب
أما أنا فذاهب عنك كما غيري ذهب
الموت خير من حياة كل ما فيها نسب
(بنداد) جميل صدق الزهاوي

دموع منشورة

يسقط الجندي في الهيجا قتيل فترى الدمع بعينيه يحول
ترك الكون مقرا بالجميل ولسان الدهر بالشكر كفيل

فلم الدمع يسيل ؟

ويحييك صديق راحل صادق الود وفي بالعود
فترى الدمع وقدروى الحدود عن قريب بسلام سيعود
فلم الدمع يسيل ؟

طلبه محمد عبده